

معهد التربية

Rel. 2/96

العائلات

مفهومها، ومنزلتها الدينية  
وقيمتها التربوية  
وأساليب تدريسها

*Learning Courts!*

UNRWVA EDUCATION

Rel. 2/96

الأونروا/اليونسكو  
دائرة التربية والتعليم  
معهد التربية  
دورات التربية في أثناء الخدمة

## العبادات

مفهومها، ومنزلتها الدينية، وقيمتها التربوية

وأساليب تدريسها

- نسخة أولية -

إعداد: محمد هاشم ريان  
مايو (أيار) ١٩٩٦

الرئاسة العامة  
لوكالة الغوث الدولية  
ص.ب - ٤٨٤  
عمان - الأردن

جميع الحقوق محفوظة  
لا يسمح بإعادة الإنتاج دون إذن الأونروا السابق

الأونروا/اليونسكو  
دائرة التربية والتعليم  
معهد التربية  
دورات التربية في أثناء الخدمة

العبادات

مفهومها، ومنزلتها الدينية، وقيمتها التربوية  
وأساليب تدريسها

المحتويات

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
١	٠١ النظرة الشاملة:
١	١:١ المسوغات
١	٢:١ الفئة المستهدفة
١	٣:١ الوقت المخصص
٢	٤:١ الأهداف
٢	٥:١ خطة مقترحة للنشاط
٢	١:٥:١ نشاط قبلي
٢	٢:٥:١ نشاط في أثناء الحلقة
٣	٣:٥:١ نشاط بعدي
٤	٠٢ مفهوم العبادة ومنزلتها الدينية وقيمتها التربوية
٤	١:٢ مفهوم العبادة
٤	٢:٢ منزلة العبادة في الإسلام
٥	٣:٢ القيمة التربوية للعبادة
٩	٠٣ ارتباط العبادة بالعقل والعاطفة

<u>الموضوع</u>	<u>الصفحة</u>
٠٤ أهداف تدريس العبادات .	٩
٠٥ أسس تراعى في تدريس العبادات .	١٠
٠٦ مكونات العبادة :	١٢
٠٧ أساليب تدريس العبادات .	١٢
١:٧ أسلوب الممارسة العملية .	١٣
١:١:٧ الأسلوب العملي: أسلوب رسول الله صلى الله عليه وسلم	١٣
٢:١:٧ خطوات الأسلوب العملي في تدريس العبادات .	١٣
٢:٧ أسلوب العرض العملي (التمثيلي) .	١٧
٠٨ توظيف الوسائل التعليمية /التعليمية في تدريس العبادات .	١٩
١:٨ الأفلام التعليمية .	١٩
٢:٨ اللوحات التعليمية .	٢٠
٣:٨ المجسمات والهياكل التنظيمية .	٢٠
٤:٨ الخرائط	٢٠
٥:٨ الصور .	٢٠
٦:٨ صحائف الأعمال وبطاقات التعلم .	٢٠
٧:٨ المراجع والدوريات	٢١
٠٩ نموذج تطبيقي لدرس من دروس العبادات	٢١
(صلوات المسبوق)	
١:٩ أهداف الدرس .	٢١
٢:٩ خطوات عملية التعلم والتعليم .	٢٢
١:٢:٩ المقدمة	٢٢
٢:٢:٩ فعاليات الدرس :	٢٢
(أساليب ووسائل وأنشطة وتقويم) .	
٠١٠ المراجع .	٢٧

الأونروا/اليونسكو  
دائرة التربية والتعليم  
معهد التربية  
دورات التربية في أثناء الخدمة

## العبادات

### مفهومها، ومنزلتها الدينية، وقيمتها التربوية وأساليب تدريسها

#### ٠١ النظرة الشاملة

١:١ المسوغات:

اهتم منهاج التربية الإسلامية في مرحلة التعليم الأساسي بموضوع العبادات، وأفردها وحدة دراسية خاصة في كل صف من الصفوف، وذلك لمنزلتها الدينية، وقيمتها التربوية في تهذيب نفوس الطلاب/ والطالبات وتزكيتها، ومعلم/ ومعلمة هذه المرحلة، وبخاصة من يدرس الصفوف الابتدائية، في أمس الحاجة إلى الوقوف على هذه المنزلة وتلك القيمة ليأخذها بعين الاعتبار وهو يدرس موضوعات العبادات التي يتضمنها المنهاج، وكذلك هو في حاجة إلى معرفة الأساليب التعليمية الفاعلة لتدريسها، واكتساب المهارات الضرورية في هذا المجال، فإذا لم يمتلك المعرفة الكافية والأساليب الضرورية، فإن هذا يؤثر في مستوى أدائه، وعلى مستوى تعلم طلابه، ولتلبية هذه الحاجة جاءت هذه المادة التعليمية .

٢:١ الفئة المستهدفة:

معلمو التربية الإسلامية ومعلماتها الذين يعلمون في مرحلة التعليم الأساسي، وبخاصة الذين يدرسون الصفوف الابتدائية العليا، وملتحقون بدورات التربية في أثناء الخدمة في معهد التربية .

٣:١ الوقت المخصص :

حلقة دراسية واحدة مدتها ثلاث ساعات .

#### ٤:١ الأهداف:

يتوقع من المتدربين/المتدربات الذي يشاركون في هذا النشاط أن يبلغوا  
النتائج التعليمية/التعليمية التالية :

- ١:٤:١ توضيح مفهوم العبادة لغة واصطلاحاً .
- ٢:٤:١ بيان منزلة العبادات في الإسلام .
- ٣:٤:١ تحديد القيمة التربوي للعبادات بمفهومها الخاص .
- ٤:٤:١ توضيح أهمية أسلوب الممارسة العملية في تدريس العبادات وخطواته العملية .
- ٥:٤:١ توضيح أهمية أسلوب العرض العملي في تدريس العبادات وخطواته العملية .
- ٦:٤:١ تحديد دور التقنيات التربوية في تدريس العبادات .

#### ٥:١ خطة مقترحة للنشاط:

١:٥:١ نشاط قبلي :

- يوزع مسؤول النشاط ورقة العمل هذه على المتدربين والمتدربات المشاركين في النشاط، قبل انعقاد الحلقة الدراسية بوقت كاف للاطلاع عليها .
- يقرأ المتدريون/المتدربات المادة التعليمية، ويحاولون حل النشاطات المقترحة فيها في ضوء خبراتهم السابقة .
- يحضر كل معلم /معلمة نموذجاً لخطة دراسية لدرس من دروس العبادات لصف من الصفوف التي يدرسها .

#### ٢:٥:١ نشاط في أثناء الحلقة:

أ . يناقش قائد الحلقة المتدربين والمتدربات مع القضايا التالية:

- مفهوم العبادة لغة واصطلاحاً . (١٠ دقائق)

- منزلة العبادات في الإسلام والقيمة التربوية لها .  
(٢٠ دقيقة)
  - أسلوب الممارسة العملية في تدريس العبادات .  
(٢٥ دقيقة)
  - أسلوب العرض العملي في تدريس العبادات .  
(٢٥ دقيقة)
  - توظيف التقنيات التربوية في تدريس العبادات .  
(٢٠ دقيقة)
  - ب . عرض درس توضيحي عن أسلوب الممارسة العملية .  
(٤٠ دقيقة)
- والعرض العملي في تدريس العبادات (VT/R/I, VT/R/2) ومناقشة ملاحظات المشاركين عليه .
- ج . اختيار عدد من الخطط الدراسية التي أحضرها المشاركون معهم إلى النشاط ، ومناقشتها في ضوء المبادئ والأسس التي يتم التوصل إليها في البندين السابقين (أ + ب) .
- ١:٥:٣ نشاط بعدي:

يطور كل متدرب/متدربة خطته الدراسية في مجال تدريس العبادات في ضوء المبادئ والأسس التي تم التوصل إليها في النشاط الأثنائي، ويقوم المشرف الميداني بالمتابعة عن طريق الزيارات الصفية .

## ٠٢ مفهوم العبادة ومنزلتها الدينية وقيمتها التربوية

١:٢ مفهوم العبادة:

العبادة في اللغة : الطاعة والخشوع، وفي الاصطلاح: التقرب إلى الله تعالى بأقصى غايات الخضوع والتذلل فيما شرعه لعباده من الأموال والأفعال البدنية والمالية (الزحيلي، ١٤٠٢ هـ/١٩٨٢ م : ٣٥٠) .

وللعبادة في الإسلام معنيان، معنى خاص: وهي العبادات والشعائر التي فرضها الله تعالى أو ندب إليها، أو رغب فيها كالصلاة والصيام والحج والزكاة والصدقات التطوعية، والأضحية، وتلاوة القرآن ، والدعاء والاستغفار والجهاد والنذر . وقد شرعت هذه العبادات بهدف تحقيق القيمة الروحية في حياة الإنسان، إذ بها ينظم علاقته مع ربه .

وأما المعنى الثاني للعبادة فهو المعنى العام، وتشمل بهذا المعنى كل دعم صالح أريد به وجه الله تعالى، وقصد به إرضاءه وطاعته، وبهذا يكون الإنسان في عبادة دائمة إذا نوى بأعماله وتصرفاته ابتغاء وجه الله تعالى وطلباً لمرضاته وامتنال أو امره (الزحيلي، ١٤٠٢ هـ/١٩٨٢ م : ٣٥١) .

وتعرف العبادة بمفهومها العام بأنها : اسم جامع لكل ما يحبه الله تعالى ويرضاه من الأقوال والأفعال، وبذلك تكون جميع أعمال الإنسان التي تركز على الإيمان والتي يقصد بها وجه الله تعالى، وتؤدي على وجهها المشروع، عبادة، فالزارع والتاجر والطبيب والمهندس والعامل، والموظف والجندي، والمرأة في بيتها والطالب في مدرسته، إذا ما أخلصوا النية في أعمالهم وقصدوا بها مرضاة ربهم وطاعته، تعتبر أعمالهم عبادة إذا تحققت فيها هذه الشروط ، قال الله تعالى " قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين " (الأنعام، ١٦٢) .

## ٢:٢ منزلة العبادة في الإسلام:

تشكل العبادة بمفهومها الخاص، أحد الجوانب الرئيسة التي تتكون منها الشريعة الإسلامية، حيث تتضمن الشريعة إلى جانب العبادات، المعاملات والأخلاق وأحكام الأسرة، وأحكام الأنظمة الإسلامية في المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والجزائية، وغير ذلك من الأحكام الشرعية التي تغطي جميع جوانب الحياة الإنسانية . وهي في مجموعها مع العقيدة الإسلامية تكون نظام الإسلام .

والعبادات في الإسلام على درجتين العبادات المفروضة التي تعتبر من أركان الإسلام، لا يقوم الدين إلا بها، وقد نص عليها النبي صلى الله عليه وسلم في قوله: "بني الإسلام على خمس : شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان" (مسلم، ج ١، ب ت : ١٧٧/١٦) .

وتعتبر العبادة في الإسلام المظهر الحركي للعقيدة، وهي تمتاز بأنها "منظومة من الأعمال والحركات والأفكار والالتزامات ، تصحبها حالة نفسية وفكرية خاصة من الخشوع والتقديس والحب لله عز وجل وحده دون سواه، مع التفكير في آياته، والتدبر في ملكوته ، وأنها تحقيق عملي لمعنى العقيدة، ووسيلة لمرضاة الله تعالى" (النحلاوي، ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤ : ١٠٦) .

وترتبط العبادة في الإسلام بالعقيدة وتنبثق عنها، فصحة العبادة متوقف على صحة العقيدة، فإذا كانت العقيدة صحيحة، جاءت العبادة صحيحة، وإن كانت العقيدة فاسدة، جاءت العبادة كذلك " فالعقيدة هي المرتكز للعبادة، والعبادة هي الناحية العملية من العقيدة ، فإذا كانت العقيدة قوية راسخة، كانت العبادة صادرة عن قلب مخلص، وعقل واع، وإيمان عميق، ثم إن العبادة تؤدي إلى تقوية العقيدة وتثبيتها، وتوطيد أسسها، فلا تنفك إحداها عن الأخرى" (المصري، ب ت : ٢٣٢) .

## ٣:٢ القيمة التربوية للعبادات :

لا بد من التمييز بوضوح في موضوع العبادات بين جانبين مختلفين اختلافاً بيناً في طبيعتهما ونتائجهما، "أما الجانب الأول : فهو الجانب الفقهي، وأما الجانب الثاني : فهو الجانب التربوي، وبتعبير آخر ، الجانب الذي يحدد الغاية التي شرعت من أجلها العبادة، وذلك هو أثرها في الخلق، وفي شخصية الفرد . (المصري، ب ت : ٢٣١) .

وقد حسب كثير من المدرسين والمدرسات، أن المطلوب في درس العبادات، هو إيصال المعلومات الفقهية إلى الطلاب/والطالبات، سواء تأثروا بها أم لم يتأثروا ، وسواء طبقوها في حياتهم والتزموا بها، أم لم يفعلوا ذلك، فكان من نتائج هذا الفهم للعبادات، انقطاع صلة العبادات بحياة الطالب/ة الاجتماعية، وتحولها إلى مجرد طقوس يمارسها في الحصة كواجب مدرسي، فإذا انتهت الحصة، انقطعت صلة الطالب/ة بها، وانقطعت صلتها بحياته، فلا يعود لها أي أثر في حياته، وفي تنظيم علاقاته بالآخرين .

وعلى هذا الأساس، فإن وضوح الجانب التربوي من العبادات عند المعلم أمر ضروري، كبدائية لتصحيح المسار الخاطيء في تدريس موضوعات العبادات، بحيث يظهر المعلم/ة آثارها التربوية في تدريسه، ويركز عليها، ويوجه الطلاب/ات إليها .

ويمكن بيان بعض جوانب العبادات التربوية فيما يلي :

### ١:٣:٢ الوضوء والصلاة :

فالوضوء طريق الطهارة والنظافة في البدن والثوب، والصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر، وتربي النفس على النظام، وتحضها على التعاون، قال الله تعالى : " إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر " (العنكبوت، ٤٥) . وكان صلى الله عليه وسلم إذا ضاقت به الأمور لجأ إلى الصلاة وقال : (يا بلال، أرحنا بها " .

وهي طريق لتكفير الذنوب، وإعادة الأمل للنفس الإنسانية، قال صلى الله عليه وسلم : " أرأيتم لو أن نهراً بباب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمساً، ما تقول ذلك يبقى من درنه ؟ قالوا : لا يبقى من درنه شيء، قال : فذلك مثل الصلوات الخمس، يمحوها الله بهن الخطايا" (ابن حجر، ١٠٨هـ / ١٩٨٨م : ٨/٢) .

والمحافظة على الصلوات المفروضة، والإكثار من النوافل يقوي العزائم، ويشحذ الهمم، ويساعد على القيام بالمسؤوليات تجاه الدين والأمة، ولذلك فقد طالب القرآن الكريم النبي صلى الله عليه وسلم بالإكثار من قيام الليل، وترتيل القرآن الكريم : قال تعالى " يا أيها المزمل . قم الليل إلا قليلاً، نصفه أو انقص منه قليلاً، أو زد عليه ورتل القرآن ترتيلاً . إنا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً . إن ناشئة الليل هي أشد وطناً وأقوم قيلاً" (المزمل، ١-٦) . فالآيات الكريمة، تأمر النبي صلى الله عليه وسلم بقيام الليل، وقراءة القرآن الكريم والإكثار من الدعاء من أجل إعداده لمهمة النبوة، وتهيئة نفسه لتحمل العبء الثقيل والواجب الكبير الذي ينتظره في تحمل مسؤوليات الدعوة الإسلامية وتبليغها للعالمين .

٢:٣:٢ الصوم :

والصوم يحفظ المسلم من الوقوع في المعاصي والآثار، ويكون له ستر منها، ويجمله بالأخلاق الكريمة في تعامله مع الناس، ويبعده عن القول الفاحش البذيء، ويطرف عن إساءات الناس، فتسمو به هذه العبادة نحو الكمال الإنساني، قال صلى الله عليه وسلم : " الصوم جنة، فلا يرفق ولا يجهل، وإن امرؤ قاتله أو شاتمه فليقلل إنني صائم مرتين " (ابن حجر، ج٤، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م : ٨٣) . وبذلك يكون الصوم سترة للمسلم يبعده عن أسباب الفسوق والعصيان والجهل على الناس، ويربي نفسه على تقوى الله تعالى التي هي خير حارس له في دنياه من كل ما يشينه . قال الله تعالى : " يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون " (البقرة، ١٨٣) .

٢:٣:٣ الزكاة :

وأما الزكاة فتطهر نفس صاحب المال من البخل، وتهذيبها وتجعلها تشعر بشعور الفقراء والعطف عليهم، وتطهر نفس الفقير من الحسد والغل والحقد على الأغنياء، وتطهر المال من حقوق الآخرين التي فرضها الله تعالى لهم، وتطهر المجتمع الإسلامي من آفة الفقر . قال الله تعالى : " خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها" (التوبة ، ١٠٣) .

٢:٣:٤ الحج :

والحج فرصة لمن حضره أن يتعرف إلى إخوانه المسلمين من بقاع الأرض المختلفة، وفرصة للعلماء لدراسة مشكلات المسلمين، وتبادل الرأي فيها، والوصول إلى حلول شافية لها تخلص المجتمع الإسلامي منها، وهو يربي الحاج المسلم على الأخلاق الكريمة ويبعده عن الفسوق والعصيان وسوء الأخلاق، قال الله تعالى : "الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج" (البقرة، ١٩٧) .

وعلى ذلك يمكن القول إن العبادة إذا لم تؤثر في صاحبها، ولم تثمر ثمرتها في حياته، لا تكون لها قيمة في ميزان الإسلام، وتعود مجرد طقوس خالية من الروح، قال صلى الله عليه وسلم : " من لم يدع قول الزور والعمل به، فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه" (المنأوي، ج ٦، ١٣٩١هـ/١٩٧٢م : ٢٢٣/٩٠٢٤، أخرجه البخاري والترمذي وأحمد) . وقال صلى الله عليه وسلم : "رب صائم ليس له من صيامه إلا الجوع" (المنأوي، ج ٤ ، ١٣٩١هـ/١٩٧٢م : ١٦/٤٤٠٤، أخرجه ابن ماجه) . وقال الله تعالى في شأن الزكاة عندما تخرج، ولا تكون خالصة لوجهه الكريم: " يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم باليمن والأذى" (البقرة، ٢٦٤) .

## نشاط (١):

أضف ثلاثة آثار أخرى للعبادات في حياة الفرد المسلم أو الجماعة المسلمة:

٠١

٠٢

٠٣

### ٠٣ ارتباط العبادة بالعقل والعاطفة

ترتبط العبادات بمفهومها الخاص بالعقل والعاطفة معاً، فالمشاركة الجماعية في أدائها، تولد عند المسلم عاطفة قوية للالتزام بها وببقية الأحكام الشرعية الأخرى، ذلك لأنها تمتن صلته بالله تعالى، وتقوي الإيمان في قلبه، ويظهر ذلك في أعمال الصلاة، ومناسك الحج، وأما الجانب العقلي من العبادة، فهو القيام بها امتثالاً لأمر الله تعالى ببناء على الأدلة الشرعية الثابتة، الداعية إلى الالتزام بها والتي آمن الفرد المسلم بأصولها إيماناً عقلياً ثابتاً لا يتزعزع، حيث أيقن بأن مصدرها الوحي الإلهي الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه . فالعقل يؤمن بوجود أدائها كما شرعت، والعاطفة تسمو بالنفس الإنسانية، وترتفع بها من مدارج الكمال الإنساني، وتصونها عن المعاصي والآثام، وتجعلها تفيض بالخير على صاحبها وعلى من حوله من أبناء مجتمعه . يقول المصري : "إن لم تفعل العبادة ذلك، كان هذا دليلاً قوياً واضحاً، أن هناك خللاً في العبادة في ناحية من نواحيها" . (المصري، ب ت :

٢٣٢ - ٢٣٣ )

## ٤ . أهداف تدريس العبادات

للعبادات في الإسلام أهداف عامة مشتركة، ولكل منها أهدافها الخاصة التي يمكن أن يحددها المعلم/ والمعلمة في الدرس المخصص لها، ويمكن بيان الأهداف العامة التي يجدر تحققها لدى الطلاب والطالبات بما يلي :

- ١:٤ زيادة الثروة الفقهية بالوقوف على الأحكام الشرعية المتعلقة بالعبادات .
- ٢:٤ استنتاج الأحكام الشرعية المتعلقة بالعبادات من النصوص الشرعية .
- ٣:٤ تمتين الصلة بالله تعالى بالإكثار من العبادات المفروضة والنافلة .
- ٤:٤ تهذيب النفوس من نوازع الشر والميل إلى المعاصي .
- ٥:٤ تنمية الإيمان في النفوس بالعبادات التي تقوى صلته بالله تعالى .
- ٦:٤ الربط بين الجانب الفقهي والجانب الأدائي في العبادات .
- ٧:٤ التزام العبادات المفروضة والإقبال على العبادات النافلة طاعة لله تعالى .
- ٨:٤ إكسابهم الأخلاق الكريمة التي تعد أثراً من آثار العبادات .
- ٩:٤ توليد الطمأنينة في النفوس بتوعيتهم بدور العبادات في تكفير الذنوب والمعاصي .
- ١٠:٢ إكسابهم روح التفاؤل وعدم اليأس عند الصعوبات الحياتية .

### نشاط (٢):

أضف /أضيفي من خبرتك هدفين عامين آخرين للعبادات مرتبطين بحياة الفرد المسلم أو الجماعة المسلمة :

أ .

ب .

## ٥ . أسس تراعى في تدريس العبادات

ثمة عدد من الأسس يستحسن مراعاتها في أثناء تدريس موضوع العبادات، منها :

١:٥ عدم البدء في تدريس العبادات بدراسة التعاريف الواردة فيها، "لأن التعريف عبارة عن مفهوم تجريدي مستخلص من أمثلة كثيرة بعد استعراضها، والوقوف على ما يجمع بينها من صفات مشتركة، وهي عملية عقلية عالية، والأفضل البدء بالأمثلة، وبعرض الحالات الجزئية، ومناقشة الطلاب/ والطالبات بها، ثم لفت نظرهم إلى العناصر المشتركة بينها، والتي يتكون منها التعريف" (الشافعي، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م : ٢٥٨ - ٢٥٩) .

٢:٥ تأخير تناول الحكمة المشروعة للعبادة، إلى ما بعد دراسة الحقائق والمفاهيم والمبادئ المتضمنة في الدرس، ذلك لأن الحكمة عبارة عن فلسفة العبادة، وهي محاولة لفهم السر الكامن وراء تشريع هذه العبادة، والمعلم/ة يتلمس الحكم ويحاول تمكين الطلبة/ات من الوصول إليها، وهي غير الغاية من العبادة، لأن الغاية محددة لجميع العبادات وهي الحصول على رضوان الله تعالى . ولذلك فإن المنطق يقتضي من المعلم/ة أن يفهم طلابه الموضوع أولاً، والحالات التي ينطبق عليها وتدرج تحته، ثم بعد ذلك يتناول حكمة مشروعية العبادة، لتوليد القناعة بأهميتها في حياتهم، ودورها في تربيتهم وتهذيب نفوسهم، لضمان إقبالهم على الالتزام بها عن قناعة .

٣:٥ جعل النصوص الشرعية من القرآن الكريم والسنة النبوية ، مصدراً أساسياً لتناول فقه العبادات، وتعزيز ذلك بمواقف من سيرة السلف الصالح، وعدم الاكتفاء بجعل النصوص مجرد شواهد يقولها المعلم في معرض تناوله للأحكام الفقهية .

٤:٥ إعطاء الصورة كاملة للعبادة موضوع الدرس أولاً، ثم تناول أركانها وواجباتها وسننها وهيئاتها ومكروهاياتها دون ذكر للخلافات الفقهية في ذلك (القرضاوي، ١٣٩١هـ/١٩٧٢م : ٣٠٣) والاكْتفاء بطرح الرأي الذي عليه أهل البلد، وهذا ما التزمته الكتب المدرسية في غالبية المواقف .

٥:٥ دعم الاتجاه الإيجابي نحو العبادات في نفوس الطلاب/والطالبات وتكوين عاطفة الإقبال على أدائها والميل إلى الالتزام بها، لأن هذا الميل عند توافره يشكل الدافع الذاتي الأساسي لأدائها عن رغبة وشوق في خشوع وطمأنينة وتلعب القدوة دوراً أساسياً في تكوين هذه العاطفة ، فإن التزام المعلم/ة بأداء العبادات والالتزام بها له أكبر الأثر في توجيههم إلى أدائها والالتزام بها في حياتهم .

### نشاط (٣):

أضف/ أضيفي من خبرتك أساسين آخرين لا بد من مراعاتهما في تدريس العبادات :

أ .

ب .

## ٦ . مكونات العبادة

تتكون كل عبادة من جانبين : الجانب النظري الفقهي، والجانب العملي الأدائي، ويناقش المعلم/ة في الجانب النظري الفقهي، المعلومات والأحكام الشرعية الفقهية المتعلقة بالعبادة من حيث: مشروعيتها، وحكمها الشرعي، وأركانها وشروطها وواجباتها، وسننها وحكمها التشريعية ، وأما الجانب العملي الأدائي، فيمكن المعلم/ة فيه طلابه من الأداء الفعلي للعبادة إن كان آداؤها ممكناً كالوضوء والتيمم والصلاة، وأما إذا كان الأداء للعبادة متعسراً كالحج، فحينها يستعين المعلم بالتقنيات التربوية، وبأسلوب العرض العملي في تناولها مع طلابه ، فيعرض عليهم فيلماً تعليمياً عن الحج أو صلاة الجمعة، أو صلاة الاستسقاء ويجعله محوراً لعملية التعلم والتعليم ومصدراً لها، حيث يمكن المعلم طلابه من مشاهدة الفيلم الذي يعرض آداؤها بصورة حية من مسلمين آخرين يعيشون الجو الحقيقي لهذه العبادة

ويمارسونها ممارسة فعلية ، فيسهل على الطلبة بعد ذلك إدراك الواقع العملي للعبادة، والتعرف إلى كل عمل من أعمالها، ثم ممارستها الفعلية عندما تتاح لهم الفرصة الحقيقية لذلك .

## ٧ . أساليب تدريس العبادات

إن الجانب النظري الفقهي من العبادات يناسبه بعض الأساليب مثل: أسلوب تدريس المفاهيم، وأسلوب الحوار والمناقشة، وأسلوب تحليل النصوص الأصلية، وأسلوب تحليل المواقف، والأسلوب التمثيلي ، وهذه أساليب تناولتها مواد تعليمية سابقة ، وأما الجانب الأدائي من العبادات ، فيناسبه أساليب خاصة به، كأسلوب الممارسة العملية، وأسلوب العرض العملي، والأسلوب التمثيلي، وتوظيف التقنيات التربوية، وهذه الأساليب الخاصة بالجانب الأدائي ، من العبادات، هي التي سنتناولها معك في هذه المادة التعليمية .

١:٧ أسلوب الممارسة العملية :

١:١:٧ الأسلوب العملي : أسلوب رسول الله صلى الله عليه وسلم :

إن الجانب العملي من العبادة، هو الذي يميز تدريسها عن غيرها من فروع التربية الإسلامية، "فقد كان درس العبادة كله عملياً في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم" (الزحيلي، ١٤٠٢هـ/١٩٨٤م : ٣٧٦) . فعندما كانت تشرع العبادة، كان صل الله عليه وسلم يسارع إلى أدائها وممارستها أمام أصحابه، وتكليفهم القيام بها على الصورة التي أداها بها . ولذلك فقد قال صلى الله عليه وسلم في شأن الصلاة: "صلوا كما رأيتموني أصلي" وقال في شأن مناسك الحج : " خذوا عني مناسككم " وقد سار الصحابة رضوان الله عليهم على النهج النبوي نفسه، فكانوا يأخذون الأحكام الشرعية المتعلقة بالعبادات، وبغيرها من فروع الشريعة، من أقواله صلى الله عليه وسلم ومن أفعاله التي كان تفصل مجمل القرآن الكريم، وتوضح غامضة، وتبين خاصه من عامه، وتفسر معانيه، ويعملون على تعليمها المسلمين بالقول والفعل معاً، فبأخذ الجانب النظري طريقه إلى التطبيق العملي في حياة الناس .

في ضوء ذلك يتبين أنه لا بد أن يأخذ المعلم/ة الجانبين معاً من العبادة، فيتناول الجانب النظري الفقهي بالأساليب المناسبة له، والجانب الأدائي العملي بالأساليب المناسبة له أيضاً ، حتى تكتمل العبادة، ويكون أداء الطلاب/الطالبات لها عن فهم لأحكامها، وإدراك لأغراضها ومراميها التربوية، وإتقان لجانبها الأدائي كما شرعه الله تعالى، فيكون ذلك دافعاً أساسياً للإقبال عليها والالتزام بها في الحياة .

٢:١:٧ خطوات الأسلوب العملي في تدريس العبادات :

يمكن أن تسير حصة العبادات بحسب الخطوات التالية:

### الخطوة الأولى: التمهيد:

يمهد المعلم/ة بمقدمة مناسبة للعبادة موضوع الدرس ، فإن كان الموضوع إحدى الصلوات الخمس، ناسبها التحدث عن فضل الله تعالى على العباد، ووجوب شكره على نعمه الكثيرة، بطاعته وعبادته، ولا بأس من استدراج الطلبة/ات إلى تعداد نعم الله الكثيرة التي أنعمها عليهم، ويكون ذلك نشاطاً شفوياً أو كتابياً، وكذلك يمكن أن يقدم للصلوة باستغلال مناسبة فرضها في ليلة الإسرار والمعراج، لأن ذلك يوضح قيمتها وأهميتها في حياة المسلم .

وإذا كانت العبادة الصوم، فيمكن إثارة أهمية الصبر في حياة المسلم ، أو ضرورة شعور المسلم بشعور أخيه المسلم، بسد حاجته ومد يد العون له .

وإذا كانت العبادة الزكاة، ناسبها أن يقدم لها بإثارة مشكلة الفقر التي يعاني منها قطاع كبير من الناس في هذه الأيام، ودور الزكاة في حلها، أو أهمية تحقيق التكافل الاجتماعي بين المسلمين ودور الزكاة في تحقيقه .

وفي درس الحج، يمكن أن يقدم المعلم/ة بقصة إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام في بناء الكعبة، ودعوة الناس لأداء مناسك الحج في مكة .

### الخطوة الثانية : التعريف بالعبادة :

في هذه الخطوة يقوم المعلم/ة بتعريف الطلبة/ات بالعبادة موضوع الدرس من حيث : مشروعيتها وحكمها، ووقت أدائها، وشروط الأداء، وأركانها وواجباتها وسننها، وذلك بالانطلاق من النصوص الشرعية، وجعلها مصدراً للتعلم، وليس مجرد شواهد، وهذا يتطلب استخدام أسلوب تحليل النصوص الأصلية، وأساليب الحوار والمناقشة، وتدريب المفاهيم، وتحليل المواقف من حياة السلف الصالح .

### الخطوة الثالثة : الممارسة العملية من المعلم/ة :

يقوم المعلم/ة في هذه الخطوة بممارسة العبادة ممارسة عملية كاملة أمام الطلبة/ات، دون الخوض في تصنيف أفعالها بين فرض وواجب، وسنة، ويكون دور الطلبة/ات في هذه المرحلة، متابعة الأداء الكامل للعبادة من المعلم/ة، لتتكون عندهم الصورة الكاملة للعبادة بجميع أعمالها، ولا يكون في هذه الخطوة حوار ولا مناقشة، ولا تدخل من المعلم/ة لتوضيح الأعمال التي يؤديها، ولا يتدخل الطلبة/ات بالاستفسار عن هذه الأعمال .

### الخطوة الرابعة : العرض العملي التوضيحي:

يقوم المعلم/ة في هذه الخطوة بعرض العبادة خطوة خطوة ، بصورة تعليمية، يتوقف عند كل عمل من أعمال العبادة، ويمثلها أمام الطلبة/ات بأداء متقن لها، ثم يكلفهم جميعاً بتمثيل العمل، ويتابع حركاتهم، ويتدخل ليمكنهم من تصحيح الأخطاء عند وقوعها، ولا ينتقل من عمل إلى عمل آخر، قبل التأكد من حسن أداء العمل الأول، ويستمر معهم في العرض العملي لأعمال العبادة حتى نهايتها .

### الخطوة الخامسة : الممارسة العملية من الطلبة/ات :

بعد أداء المعلم/ة لخطوة الممارسة العملية التعليمية، وتقديم العرض التوضيحي لأعمال العبادة، تأتي مرحلة الممارسة العملية للعبادة من الطلبة/ات تحت إشرافه، ففي الوضوء والصلاة، يقوم الطلبة بالوضوء قبل صلاة الظهر مثلاً، تحت إشراف المعلم/ة ثم يصطحبهم إلى مسجد الحي أو مسجد المدرسة إن كان متوافراً، أو إلى ساحة المدرسة عند عدم وجود المسجد، ويكون قد هياً المستلزمات المادية من أباريق للماء عند عدم توافر متوضأ خاص، ومن حصر للصلاة عليها، وفي الزكاة يهيء صندوق الطالب الفقير، وفي الصوم يوجه الطلاب إلى التزام الصوم طوال شهر رمضان، ويعطي درس الصوم في بداية شهر رمضان، أو قبله بأسبوع، حيث يعيش الناس في ظل هذا الشهر الكريم .

### الخطوة السادسة : حكم العبادة :

بعد مرور موضوع العبادة في الخطوات الخمس السابقة، وتعرف الطلبة/ات على الصورة الكاملة للعبادة، وأدائهم لها بصورة عملية فعلية، يتناول المعلم/ة معهم حكمها وآثارها النفسية والاجتماعية والتربوية على الفرد والمجتمع، ويوحى من خلالها بضرورة الالتزام بها لتحقيق هذه الآثار الإيجابية في حياة الطالب/ة وفي المجتمع الذي يعيش فيه، لأن الآثار، كما مر سابقاً، هي المرادة من العبادة، بها تكون صحيحة كاملة ونافعة ، ويتخلفها تعود العبادة مجرد طقوس وأعمال وحركات لا تتجاوز جوارح أصحابها، ولا تؤتي أكلها وثمارها في حياتهم .

ومن المهم أن يتنبه المعلم/ة إلى ضرورة تأخير هذه الخطوة، حتى يتم إدراك فقه العبادة، وكيفية أدائها، ليتمكن الطلبة/ات من فهم الفلسفة التي تقوم عليها، فلا تكون مجرد معرفة نظرية تحفظ للامتحانات وتنسى بعد ذلك .

### نشاط (٤):

بعد تناول خطوات الأسلوب العملي في تدريس العبادات، يرجى منك بيان الفرق بين خطوة الممارسة العملية من المعلم/ة وخطوة الممارسة العملية من الطلبة/ات .

## ٢:٧ أسلوب العرض العملي (التمثيلي):

إن الأسلوب السابق، أسلوب الممارسة العملية، يصلح لتدريس العبادات التي يتمكن الطلبة/ات من ممارستها في المدرسة، ولكن العبادات التي يصعب عليهم ممارستها وأداؤها في المدرسة، فإن الأسلوب المناسب لتدريسها هو أسلوب العرض العملي (التمثيلي)، فتكون الممارسة في هذه الحالة من المعلم/ة ومن الطلبة/ات تمثيلاً لأعمال العبادة، وليست ممارسة فعلية لها، كتعليم صلاة الاستسقاء ، أو صلاة الكسوف والخسوف، أو زكاة الأموال التجارية، أو زكاة الزروع والثمار، أو أعمال الحج، فإن هذه العبادات لا يمكن ممارستها ضمن البرنامج المدرسي ممارسة حقيقية فعلية .

ويمكن أن تسير حصة العرض العملي (التمثيلي) في تدريس العبادات بحسب الخطوات التالية :

### الخطوة الأولى: التمهيد:

التمهيد للعبادة بمقدمة مناسبة كما مر في خطوات أسلوب الممارسة العملية الفعلية .

### الخطوة الثانية: التعريف بالعبادة :

في هذه الخطوة يتم التعريف بالعبادة كما مر في خطوات أسلوب الممارسة العملية الفعلية .

### الخطوة الثالثة: التمثيل العملي للعبادة من المعلم/ة:

في هذه الخطوة يقوم المعلم/ة بتمثيل أداء أعمال العبادة أمام الطلبة/ات عملاً عملاً حتى يشاهدوا صورة كاملة لها .

### الخطوة الرابعة : التمثيل العملي للعبادة من الطلبة/ات:

في هذه الخطوة يكلف المعلم/ة طلابه/طالباتها فردياً ثم جماعياً بتمثيل أعمال العبادة عملاً عملاً، ويمكنهم من تصحيح الأخطاء التي يقعون فيها، وهذه الخطوة والخطوة السابقة تتطلبان من المعلم/ة تهيئة بعض المستلزمات المادية، فلو كان الدرس عن الحج مثلاً، لاستلزم تجهيز نموذج للكعبة بالتعاون مع معلم التربية الفنية والموهوبين من الطلبة في هذا المجال، وإحضار حبال لتحديد مسار السعي بين الصفا والمروة، وهيكلاً لمقام إبراهيم، وحجر أسود اللون لوضعه في الركن الخاص به من هيكل الكعبة، وبعدها يقوم المعلم بتمثيل الأعمال، ثم يقوم الطلبة بتقليده في ذلك ، ويعرفهم وهو يقوم بالأعمال بكل عمل على انفراد، ويركز على أركان الحج ويبرزها .

وإذا كان الوقت ضيقاً، فلا بأس من اقتران المرحتين السابقتين معاً، بحيث يمثل المعلم/ة العمل، ثم يمثله الطلبة/ات مباشرة .

وكذلك لو كان الدرس عن زكاة الأموال التجارية، فإن أسلوب العرض العملي التمثيلي يناسب هذا الدرس، فيقوم الطلبة بالانقسام إلى مجموعات : إحداها تقوم بتمثيل جرد المتجر وتحديد قيمة موجوداته، والأخرى بتحديد ما عند التاجر من نقود ورقية وذهبية وفضية، والثالثة تقوم بحساب الديون التي له عند الناس، والرابعة تقوم بتحديد الديون التي عليه . ثم تجتمع اللجان الأربعة وتصفى حساب المتجر بحيث يحدد المبلغ الذي يخضع للزكاة في ضوء شروط وجوب الزكاة التي يكون المعلم/ة قد تناولها مع طلابه/طالباتها في حصة سابقة .

## ٠٨ .توظيف الوسائل التعليمية/التعلمية في تدريس العبادات

أبرز القرآن الكريم والحديث الشريف مكانة الوسائل التعليمية/التعلمية، السمعية والبصرية، فلقت القرآن الكريم نظر الإنسان إلى قيمة السمع والبصر في الوصول إلى المعرفة الإنسانية، قال تعالى : " هو الذي أنشأكم وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلاً ما تشكرون " (سورة الملك ، ٢٣ ) .

وأشارت السنة النبوية إلى أهمية البصر في التعلم، فعن طريق المشاهدة لأفعال الرسول صلى الله عليه وسلم تعلموا كثيراً من أمور دينهم، وبخاصة العبادات، فقد حثهم صلى الله عليه وسلم أن يأخذوها من أعماله، فقال في شأن الصلاة : (وصلوا كما رأيتموني أصلي" (ابن حجر،ج٢،١٤٠٨/١٩٨٨م : ٨٩) .

وتتعدد الوسائل التعليمية/التعلمية التي يمكن توظيفها في مجال تدريس العبادات .  
منها ما يلي :

### ١:٨ الأفلام التعليمية :

تلعب الأفلام التعليمية دوراً أساسياً في تدريس العبادات التي لا يتمكن الطلبة من ممارستها ممارسة حقيقية ضمن البرنامج المدرسي كالحج مثلاً، " وإن فيلماً يعرض على الطلاب والطالبات في تأدية شعائر الحج، مع ما يصحب ذلك من أدعية وابتهالات، لأوقع في النفوس من الحديث عن الحج في درس من بعد درس، وفي حديث من بعد حديث " (مجاور، ١٣٩٦ هـ/١٩٧٦م : ١٥٩) .

وهناك أفلام تعد خصيصاً للتعليم، ولكنها في مجال التربية الإسلامية قليلة في المدارس، ولكن يمكن الاستفادة من الأفلام التي تعد للتوعية العامة من قبل بعض المؤسسات وبخاصة ما يتعلق منها بالحج، فقد أنتجت المؤسسات التلفزيونية في عدد من البلدان العربية كالأردن والسعودية أفلاماً تعرض مناسك الحج بصورة متكاملة . ويمكن الاستفادة منها في مجال تدريس هذه العبادات بتسجيل اللقطات الخاصة المتعلقة بموضوع الدرس، وجعل الشريط بعد إعدادها مصدراً للتعلم في الحصة .

٢:٨ اللوحات التعليمية :

تعرض على اللوحات التعليمية النصوص القرآنية، والأحاديث النبوية ليتمكن المعلم/ة من تناولها مع الطلبة/ات وجعلها منطلقاً لعملية التعلم والتعليم، ومصدراً من مصادر التعلم في الحصة . وقد تستعمل اللوحات لعرض الهيكل التنظيمي للدرس ليسهل تناوله مع الطلاب/ات .

٣:٨ المجسمات والهيكل التنظيمية:

وتستخدم لتوضيح بعض المفاهيم الإسلامية المرتبطة بالعبادات، كتناول مناسك الحج عن طريق المجسمات والهيكل التنظيمية التي توضح أماكن هذه المناسك ، ولكن الأفلام التعليمية أكثر فاعلية منها .

٤:٨ الخرائط :

وتستخدم الخرائط لبيان مواقيت الحج للبلدان الإسلامية، وأماكن مناسكه .

٥:٨ الصور :

وتستخدم الصور لتوضيح بعض المفاهيم المتعلقة بالعبادات، كالصور التي تبين أعمال الوضوء مرتبة، والتي تبين أعمال الصلاة كاملة، والتي توضح مناسك الحج من أركان وواجبات وسنن مع الانتباه إلى أن الممارسة العملية الفعلية للصلاة والوضوء أفضل من الصور ، وأكثر فاعلية وأثراً في تعلم الطلبة/ات .

٦:٨ صحائف الأعمال وبطاقات التعلم :

حيث تفيد هذه الوسائل في عملية تفريد التعليم، فتتضمن صحف الأعمال مجموعة من الأنشطة يطلب من المتعلم القيام بها لإنجاز مهمة من المهمات، وأما بطاقات التعلم فهي متعددة الأغراض، فمنها ما يساعد على التعبير السليم، الشفوي الكتابي، ومنها ما يساعد على طلاقة التفكير عند التصدي لحل مشكلة من المشكلات التي تعترض المتعلم في مجال العبادات مثلاً .

إذ يمكن توظيف المراجع والدوريات كوسائل تعليمية في مجال العبادات لتعميق بعض المفاهيم، حيث يقوم المعلم/ة بتكليف الطلبة/ات بالعودة إلى مرجع أو أكثر للوقوف على بعض الأحكام المتعلقة بالعبادات، ككتب الفقه والتفسير والحديث الميسرة لهم . وقد يكون العمل فردياً وقد يكون في مجموعات يسند المعلم إلى كل مجموعة مهمة من المهمات المتعلقة بموضوع العبادات المقرر في الدرس . وبذلك يتمكن الطلبة من التعلم الذاتي، فيقدمون الأبحاث والتقارير والتلخيصات التي تعمق تعلمهم .

#### ٩ . نموذج تطبيقي لدرس من دروس العبادات

تم اختيار موضوع صلاة المسبوق ليكون درساً تطبيقياً يوظف فيه أسلوب تدريس العبادات بالممارسة العملية، وبالعرض العملي:

١:٩ أهداف الدرس:

يتوقع من الطالب/ة بعد اطلاعه على درس صلاة المسبوق، وتفاعله مع جانبه الفقهي، وجانبه الأدائي أن يحقق النتائج التعليمية التالية :

- ١:١:٩ توضيح مفهوم المسبوق في الصلاة .
- ٢:١:٩ تحديد متى يكون المصلي مدرس للركعة في الصلاة .
- ٣:١:٩ تبين متى يكون المصلي غير مدرك للركعة في الصلاة .
- ٤:١:٩ تعرف كيف يؤدي المسبوق ما فاتته من الصلاة .
- ٥:١:٩ ذكر الآداب التي يتحلى بها المسبوق في الصلاة .
- ٦:١:٩ الحرص على الحضور إلى الصلاة مبكراً حتى لا يفوته منها شيء .
- ٧:١:٩ الحرص على أداء الصلوات المفروضة جماعة في المسجد .
- ٨:١:٩ التحلي بآداب السعي إلى صلاة الجماعة .
- ٩:١:٩ تأدية صلاة المسبوق دون وقوع في أخطاء .

٢:٩ خطوات عملية التعلم والتعليم :

١:٢:٩ المقدمة:

أ . يمهد المعلم لدرسه بمناقشة الطلبة في فضل صلاة الجماعة بطرح أسئلة مثل :

- ما فضل صلاة الجماعة على صلاة الفرد؟
- من يحفظ حديثاً نبوياً يؤيد ما ذهب إليه زميلكم ؟
- ما واجب المسلم حتى يحصل عى ثواب صلاة الجماعة كاملاً ؟

ب . يطرح على الطلبة المشكلة التالية: حضر مسلم إلى المسجد ، فوجد المصلين قد سبقوه في الصلاة، فهل يصلي وحده ؟ أم ينتظرهم لينتهوا من الصلاة ثم يصلي وحده ؟ أم يعود إلى بيته ليصلي فيه ؟ أم يدخل معهم في الصلاة ؟ إنه وقع في هذه المشكلة لأنه تأخر عن بدء الصلاة ، فسبقه الإمام والمصلون في الصلاة . ويعلن الدرس، ويكتبه على السبورة (صلاة المسبوق) . ويقول : دعونا نرى حل الإسلام لهذه المشكلة .

٢:٢:٩ فعاليات الدرس الجديد :

دور المتعلم/ة	دور المعلم/ة
<p>محمود : يصلي وحده .                      خالد : ينتظرهم حتى ينهوا صلاتهم ثم يصلي وحده .                      أحمد : يدخل معهم في الصلاة، هكذا فعل والدي عند تأخرنا معاً عن صلاة العصر، فقد دخل في الصلاة ودخلت معه .</p>	<p>- ما رأيكم في هذه المشكلة ؟ ماذا يفعل هذا المسلم الذي تأخر عن صلاة الجماعة حتى سبقه المصلون ؟                      - بارك الله فيك يا أحمد ، جوابك صحيح، على المتأخر عن صلات الجماعة أن يدخل في الصلاة مجرد دخوله المسجد، ويصلي مع الجماعة حتى يكسب ثواب الجماعة .</p>
<p>محمود : نسميه المسبوق هكذا قرأت في الكتاب المدرسي عندما حضرت الدرس يوم أمس .</p>	<p>- ماذا نسمى المتأخر عن صلاة الجماعة حتى يفوته منها ركعة أو أكثر .                      - بارك الله فيك يا محمود، نعم يسمى المسبوق، إن الذي يحضر الدروس مسبقاً يتمكن من الإجابة عن الأسئلة في الحصة، ويشارك فيها بشكل جيد .</p>
<p>جمال : إذا أتى المصلي بعد إقامة الصلاة .                      ياسر : إذا أتى المصلي بعد تكبيرة الإحرام .                      ياسر : لأن تكبيرة الإحرام هي الركن الأول من أركان الصلاة، فإذا كبرها الأمام، وكبرها المصلون، فقد بدأت الصلاة .</p>	<p>- متى نعتبر المتأخر عن الصلاة مسبقاً ؟                      - نعم ياسر هذا صحيح، ولكن لماذا جعلت تكبيرة الإحرام هي الأساس في هذه المسألة ؟</p>
<p>فريد: يقرأ الحديث .                      زهير: يقرأ الحديث .                      فايز: يقرأ الحديث .</p> <p>- أسامة : يبين لنا الحديث ماذا يفعل المسبوق عندما يلتحق بصلاة الجماعة .                      - خالد: يبين لنا أن من صلى ركعة مع الإمام فقد نال ثواب الصلاة .                      - عامر : إنه يفعل ما عليه الإمام، فإذا وجده واقفاً، وقف في الصلاة، وإذا وجده راكع، ركع، وإذا وجده ساجداً، سجد، وإذا وجده جالساً، للتشهد جلس .</p>	<p>- يعرض المعلم لوحة مكتوباً عليها حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا جنتم إلى الصلاة . . .                      ويكلف عدداً من الطلبة قراءته . ويتدخل ليمنح الطلبة من تصويب الأخطاء .                      - ما الفكرة الأساسية التي يتناولها الحديث الشريف؟                      - نعم هذه إجابات صحيحة، بارك الله فيكم ، ولكن نريد إجابات محددة واضحة . فماذا يفعل المسبوق عندما يلتحق بالصلاة ؟</p>

دور المتعلم/ة	دور المعلم/ة
<p>أحمد : لقد سألت والدي بعدما انهينا الصلاة، لماذا لم نسلم مع الإمام ؟ فأخبرني أننا لم نصل الركعة الأولى مع الإمام، لأننا وجدنا الإمام قد رفع من الركوع، فلم تحسب لنا الركعة الأولى، فصليناها وحدنا بعدما سلم الإمام .</p>	<p>- متى تحسب الركعة للمسبق؟  - بارك الله فيك يا أحمد، إن الذي يذهب مع والده إلى المسجد لصلاة الجماعة يتعلم الشيء الكثير، وينال الخير العظيم .  - نعم الركوع هو الأساس في احتساب الركعة، فمن ركع مع الإمام فقد أدرك الركعة، ومن فاتته الركوع لم تحسب له الركعة .</p>
<p>- زيد : تبدأ الصلاة عادة بتكبرة الإحرام وعلى المسبوق أن يبدأ بها فيكبر تكبيرة الإحرام ويدخل في الصلاة .  عمرو: لا يسلم مع الإمام، ولكن يقوم ليأتي بالركعات التي فاتته فيصلبها منفرداً .  يصطف الطلاب للصلاة زيد هو الإمام ويدخل أحمد إلى الغرفة فيجد الإمام في الركوع فيقف في الصف، ويكبر تكبيرة الإحرام، ثم يكبر تكبيرة الانتقال ويركع مع الإمام، فيكون بذلك قد أدرك الركعة . فإن كان الإمام في الركعة الأولى، فيكون المسبوق قد أدرك جميع الصلاة .</p>	<p>- كيف يبدأ المسبوق صلاته خلف الإمام ؟  - بارك الله فيك يا زيد .  - ماذا يفعل المسبوق عندما يسلم الإمام ؟  - بارك الله فيكم جميعاً على هذه الإجابات، وعلى هذا الفهم لأحكام صلاة المسبوق . دعونا الآن نمارس حالات المسبوق ممارسة عملية نستخدم فيها العرض العلمي التمثيلي في أداء صلاة الظهر .  - يخرج المعلم ثلاثة طلاب (أحمد، خالد، زيد) يجعل أحدهما إماماً والآخرين الآخرين مأمومين ( ويبدأ معهم بالحالة الأولى وهي " إذا وجد الإمام في الركوع " .  - نعم في هذه الحالة أدرك المسبوق الركعة الأولى فتكون صلاته تامة .</p>
<p>- يدخل خالد والإمام في الركوع، فيكبر تكبيرة الإحرام وعندما يريد أن يدخل في الركوع يرفع الإمام رأسه من الركوع، فيبقى المسبوق واقفاً ويتابع صلاته مع الإمام .  - جميع الطلبة يتابعون ما يفعله المسبوق .</p>	<p>- يعرض المعلم الحالة الثانية ( إذا رفع الإمام رأسه من الركوع ولم يتمكن المسبوق من الركوع معه ) .  - ينبه المعلم طلابه إلى أن المسبوق لم يتمكن من الركوع مع الإمام ولذلك لا تحسب له الركعة ، فإذا سلم الإمام ، قام المسبوق ليأتي بالركعة التي فاتته منفرداً .</p>

دور المتعلم/ة	دور المعلم/ة
<p>- يدخل محمود والمصلون قد سجدوا في الركعة الأولى، فيكبر المسبوق تكبيرة الإحرام، ثم تكبيرة الانتقال ثم يسجد مع الإمام، ويكمل بقية الصلاة معه فتكون قد فاتته الركعة الأولى .</p> <p>- بقية الطلاب يتابعون صلاة المسبوق الأول الذي أدرك الركوع من الركعة الأولى، والثاني الذي لم يدرك الركوع الأول، ثم الثالث الذي أدرك السجود من الركعة الأولى .</p>	<p>- يعرض المعلم الحالة الثالثة " إذا أدرك المسبوق الإمام في السجود من الركعة الأولى " فيقول المعلم الآن على المسبوق أن يكبر تكبيرة الإحرام ثم تكبيرة الانتقال ثم يسجد مع الإمام والمصلين .</p> <p>- ينبه المعلم طلابه إلى أن المسبوق فاتته الركعة الأولى ولذلك يستمر مع المصلين حتى إذا سلم الإمام، قام لأداء هذه الركعة منفرداً .</p>
<p>يدخل عمرو والإمام واقف لقراءة الفاتحة من الركعة الثالثة، فيصلي مع الإمام الركعتين الثالثة والرابعة، فإذا سلم الإمام، قام ليصلي منفرداً الركعتين اللتين فاتتاه .</p>	<p>- يعرض المعلم الحالة الرابعة " إذا أدرك المسبوق الإمام وهو واقف لقراءة الفاتحة من الركعة الثالثة " .</p> <p>- ينبه المعلم طلابه إلى أن المسبوق فاتته الركعتين الأولى والثانية وعليه الإتيان بهما منفرداً بعدما يسلم الإمام .</p>
<p>يدخل ياسر والإمام واقف للركعة الرابعة، فيصلي معه هذه الركعة، وعندما يسلم الإمام يقوم للركعات الثلاث التي فاتته، فيصلي الثانية ويجلس للتشهد الأول، ثم يأتي بالركعة الثالثة ثم الرابعة ويسلم .</p>	<p>- يعرض المعلم الحالة الخامسة " إذا أدرك المسبوق الإمام وهو واقف للركعة الرابعة " .</p> <p>- ينبه المعلم طلابه أن المسبوق يعتبر الركعة الأولى التي يدركها مع الإمام هي الركعة الأولى في صلاته ويكمل ما فاتته من الركعات بعد تسليم الإمام .</p>
<p>يدخل زهير والإمام جالس جلوس التشهد الأخير، فيكبر تكبيرة الإحرام ثم تكبيرة الانتقال ويجلس مع الإمام، فإذا سلم الإمام، قام المسبوق لأداء الصلاة كاملة أربعة ركعات لأنه لم يدرك مع الإمام شيئاً منها .</p>	<p>- يعرض المعلم الحالة السادسة " إذا أدرك المسبوق الإمام بعد نهوضه من الركوع، أو وهو ساجد، أو وهو جالس الجلسة الأخيرة للتشهد الأخير " .</p> <p>- ينبه المعلم طلابه إلى أن المسبوق يعتبر الركعة التي يدركها مع الإمام أولاً هي الركعة الأولى في صلاته ثم يبني عليها بقية الركعات فإذا لم يدرك معه أية ركعة فإنه يصلي الصلاة كاملة منفرداً بعد تسليم الإمام .</p>

دور المتعلم/ة	دور المعلم/ة
<p>- خالد: المسبوق هو الذي لم يدرك مع الإمام ركعة أو أكثر من ركعات الصلاة .</p>	<p>- بعد هذا العرض وهذا الأداء من يوضح مفهوم المسبوق ؟</p>
<p>- علي: أخذناه من صحيح البخاري، هذا ما هو مثبت في الكتاب المدرسي في الحاشية .</p> <p>- أحمد : إن الحديث ينبهنا إلى أدب من آداب المشي إلى صلاة الجماعة، وهو أن نمشي إليها بهدوء وبدون سرعة، لأن الركض يذهب هيبة المسلم ووقاره وهو ذاهب لأداء العبادة .</p> <p>- خالد : إنه يدخل مسرعاً ويحدث ضجة يزعج بها المصلين .</p> <p>- زهير : إنه يقطع خشوع المصلين وكذلك طالب النبي صلى الله عليه وسلم بالالتزام بهذا الأدب .</p>	<p>يعرض المعلم شفافية على العارض الرأسي يثبت عليها حديث النبي صلى الله عليه وسلم "إذا سمعتم الإقامة . . . ويوجه الحوار التالي:</p> <p>- ما المصدر الذي أخذنا منه من هذا الحديث ؟</p> <p>- نعم هذا مصدر موثوق وهو أصدق كتاب بعد كتاب الله تعالى .</p> <p>- ما الفكرة الأساسية التي يعرضها الحديث الشريف ؟</p> <p>- كيف يدخل المسجد من لا يلتزم بهذا الأدب ؟</p> <p>- بارك الله فيكم جميعاً على هذا الوعي وعلى هذه الإجابات .</p>
<p>- يقوم الطلبة بالإجابة عن الحالات المعروضة في السؤال كتابياً في دفاترهم ، ويصححوا الأخطاء في ضوء ملاحظات المعلم عند الاستماع إليها في بداية الحصة القادمة .</p>	<p>ملاحظة : يتدخل المعلم طوال الحصة لتلافي الأخطاء الأدائية بلفت نظر الواقع فيها وتمكينه من تعديل الخطأ بنفسه .</p> <p>- في الأخير أضع بين أيديكم عدداً من المسائل لتكون واجباً بيتياً وهي المسائل المثبتة في الصفحة الأخيرة تحت عنوان التقويم في السؤال الخامس .</p> <p>- يقوم المعلم بمتابعة الواجب في بداية الحصة القادمة .</p>

١٠. المراجع

١. ابن حجر، أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي (١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م)، فتح الباري بشرح صحيح البخاري، بيروت، دار إحياء التراث العربي .
٢. الزحيلي، محمد مصطفى (١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م)، طرق تدريس التربية الإسلامية، دمشق، المطبعة الجديدة .
٣. الشافعي، إبراهيم محمد (١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م)، التربية الإسلامية وطرق تدريسها، الكويت، مكتبة الفلاح، ط ٢ .
٤. القرضاوي، يوسف (١٩٧٢)، العبادة في الإسلام، بيروت، ط ٢ .
٥. مجاور، محمد صلاح الدين علي، (١٣٩٦ هـ / ١٩٧٦ م)، تدريس التربية الإسلامية، أسسه وتطبيقاته التربوية، الكويت، دار القلم، ط ١ .
٦. المصري، محمد أمين (ب ت)، لمحات في وسائل التربية الإسلامية وغاياتها، دمشق، دار الفكر .
٧. المناوي، محمد المدعو بعبد الرؤوي، (١٣٩١ هـ / ١٩٧٢ م)، فيض القدير شرح الجامع الصغير، بيروت، دار المعرفة، ط ٢ .
٨. النحلاوي، عبد الرحمن، (١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م)، الطرق الخاصة للتربية الدينية الإسلامية، دمشق، مطابع فتي العرب .
٩. النووي، محي الدين يحيى بن شرف (ب ت)، شرح صحيح مسلم، بيروت، مؤسسة مناهل العرفان، دمشق، مكتبة الغزالي .
١٠. الهاشمي، عابد توفيق (ب ت)، طرق تدريس الدين، بيروت، مؤسسة الرسالة .



**UNRWA**

أنروا / اليونسكو  
دائرة التربية والتعليم  
معهد التربية